@ 271 @ (^ وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا (81)) * * * * .

وقوله : (^ واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا) قال مجاهد : حجة بينة ، وقال غيره : ملكا عزيزا ، والملك العزيز : هو المؤيد بالقدرة والحجة . .

قوله تعالى : (^ وقل جاء الحق وزهق الباطل) قال قتادة : الحق : القرآن ، والباطل : الشيطان . وقيل : الحق : عبادة ا ، والباطل : عبادة الأصنام . وقد ثبت برواية ابن مسعود : ' أن النبي دخل مكة ، وحول الكعبة ثلثمائة وستون صنما ، فجعل يطعنها ويقول : جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا ' ذكره البخاري في الصحيح ، قال الشيخ الإمام الأجل الزاهد أبو المظفر منصور بن محمد السمعاني : أخبرنا به المكي بن عبد الرزاق الكشميهني قال : أنا جدي أبي الهيثم قال : أخبرنا محمد بن يوسف الفربري قال : أخبرنا البخاري قال : أخبرنا علي بن [المديني] قال : أنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر ، عن عبد ا بن مسعود الخبر ' . .

وفي بعض التفاسير : أن النبي كان يشير بيده إلى الصنم فيستلقي الصنم من غير أن يمسه . .

وقوله : (^ إن الباطل كان زهوقا) أي : ذاهبا . يقال : زهقت نفسه إذا خرجت . .

قوله تعالى : (^ وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة) الآية قيل : إن ' من ' ها هنا للتجنيس لا للتبعيض . ومعناه : وننزل القرآن الذي منه الشفاء ، وقيل : وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة أي : ما كله شفاء فيكون المراد من البعض هو الكل ، كما قال الشاعر : .

(أو يعتلق بعض النفوس حمامها %)